بسم الله الرحمن الرحيم

" لاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا" ٦-٥-١٤٣٥هـ

أيها الأخوة المسلمون: هذا جزءُ حديثِ النبيِّ ﷺ الذي أخرجه الشيخان وغيرُهما عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلاَ تَحَسَّسُوا ، وَلاَ تَجَسَّسُوا ، وَلاَ تَحَاسَدُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَلاَ تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا».

قال الحافظُ ابنُ حجر رحمه الله في " الفتح": قَالَ بن عَبْدِ الْبَرِّ تَضَمَّنَ الْحَدِيثُ تَحْرِيمَ بُغْضِ الْمُسْلِمِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ وَقَطِيعَتِهِ بَعْدَ صُحْبَتِهِ بِغَيْرِ ذَنْبٍ شَرْعِيٍّ وَالْحَسَدِ لَهُ عَلَى مَا أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَنْ يُعَامِلَهُ مُعَامَلَةَ الْأَخِ النَّسِيبِ وَأَنْ لَا يُنَقِّبَ عَنْ مَعَايِبِهِ وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْحَاضِرِ وَالْغَائِبِ وَقَدْ يَشْتَرِكُ الْمَيِّتُ مَعَ الْحَيِّ فِي كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ.اهـ

إنَّ الحسدَ داءٌ خطيرٌ، وقد وردَ ذمُّه في كتاب الله تعالى وسُنةِ نبيه

ﷺ ؛ فحريٌّ بالعاقل أنْ يَحذرَه ويَتجنَّبَه. وها هي الآياتُ في كتاب الله تعالىٰ تُحذِّر منه، وكذا الأحاديثُ في سُنة النبي ﷺ.

أولاً: الآياتُ الواردةُ في ذمِّ الحسد:

١- قال الله عز وجل: { وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ إِنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }.

قال الحافظُ ابنُ كثير رحمه الله: يُحَذِّرُ تَعَالَىٰ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ سُلُوكِ طَرَائِقِ الْكُفَّارِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَيُعْلِمُهُمْ بِعَدَاوَتِهِمْ لَهُمْ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ وَمَا هُمْ مُشْتَمِلُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَسَدِ لِلْمُؤْمِنِينَ، مَعَ عِلْمِهِمْ بِفَضْلِهِمْ وَفَضْلِ نَبِيِّهِمْ. وَيَأْمُرُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالِاحْتِمَالِ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ. وَيَأْمُرُهُمْ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ. وَيَحُثُّهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهِ.اهـ

٢- { أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً } .

٣- { سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغانِمَ لِتَأْخُذُوها ذَرُونا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونا كَذلِكُمْ قالَ اللهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنا بَلْ كانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا } .

٤- { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ } .

الأحاديثُ الواردةُ في ذمِّ الحسدِ :

أخرج مسلم وابن ماجه عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ؟» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، تَتَنَافَسُونَ ، ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ رِقَابِ بَعْضٍ».

أخرج الحاكم في مستدركه، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ،وحسَّنه الألباني عن أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ الْأُمَمِ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا دَاءُ الْأُمَمِ؟ قَالَ: «الْأَشَرُ وَالْبَطَرُ وَالتَّكَاثُرُ وَالتَّنَاجُشُ فِي الدُّنْيَا وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ حَتَّى يَكُونَ الْبَغْيُ».

أخرج أحمد والترمذي وحسَّنه الألباني عنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:" دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ".

أخرج ابنُ ماجه وصححه الألباني عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ

قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :" أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ". قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: "هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ".

أخرج النسائي وحسَّنه الألباني عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ وَقَارَبَ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَفَيْحُ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ».

الفرقُ بين الحسد والغِبطةِ والمنافسةِ :

أخرج الشيخان وغيرهما عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:" لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٍ آتَاهُ اللهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا".

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ رحمه الله في " الفتح" : قَوْلُهُ :" لَا حَسَدَ".

الْحَسَدُ تَمَنِّي زَوَالِ النِّعْمَةِ عَنِ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ ... وَسَبَبُهُ أَنَّ الطِّبَاعَ مَجْبُولَةٌ عَلَىٰ حُبِّ التَّرَفُّعِ عَلَىٰ الْجِنْسِ فَإِذَا رَأَىٰ لِغَيْرِهِ مَا لَيْسَ لَهُ أَحَبَّ أَنْ يَزُولَ ذَلِكَ عَنْهُ لَهُ لِيَرْتَفِعَ عَلَيْهِ أَوْ مُطْلَقًا لِيُسَاوِيَهُ وَصَاحِبُهُ مَذْمُومٌ إِذَا عَمِلَ بِمُقْتَضَىٰ ذَلِكَ مِنْ تَصْمِيمٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَيَنْبَغِي لِمَنْ خَطَرَ لَهُ ذَلِكَ أَنْ يَكْرَهَهُ كَمَا يَكْرَهُ مَا وُضِعَ فِي طَبْعِهِ مِنْ حب الْمُنْهِيَّاتِ ... وَأَمَّا الْحَسَدُ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ فَهُوَ

الْغِبْطَةُ ... وَهِيَ أَنْ يَتَمَنَّىٰ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ مَا لِغَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزُولَ عَنْهُ وَالْحِرْصُ عَلَىٰ هَذَا يُسَمَّىٰ مُنَافَسَةً فَإِنْ كَانَ فِي الطَّاعَةِ فَهُوَ مَحْمُود وَمِنْه فَلْيَتَنَافَس الْمُتَنَافسُونَ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْصِيَةِ فَهُوَ مَذْمُومٌ وَمِنْهُ وَلَا تَنَافَسُوا وَإِنْ كَانَ فِي الْجَائِزَاتِ فَهُوَ مُبَاحٌ.اهـ

أسبابُ الحسدِ :

قال الْمَاوَرْدِيُّ رحمه الله في " أدب الدنيا والدين" : وَاعْلَمْ أَنَّ دَوَاعِيَ الْحَسَدِ ثَلَاثَةٌ:

أَحَدُهُمَا: بُغْضُ الْمَحْسُودِ فَيَأْسَىٰ عَلَيْهِ بِفَضِيلَةٍ تَظْهَرُ، أَوْ مَنْقَبَةٍ تُشْكَرُ، فَيُثِيرُ حَسَدًا قَدْ خَامَرَ بُغْضًا. وَهَذَا النَّوْعُ لَا يَكُونُ عَامًّا وَإِنْ كَانَ أَضَرَّهَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُبْغِضُ كُلَّ النَّاسِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْمَحْسُودِ فَضْلٌ يَعْجِزُ عَنْهُ فَيَكْرَهُ تَقَدُّمَهُ فِيهِ وَاخْتِصَاصَهُ بِهِ، فَيُثِيرُ ذَلِكَ حَسَدًا لَوْلَاهُ لَكَفَّ عَنْهُ. وَهَذَا أَوْسَطُهَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَحْسُدُ الْأَكْفَاءُ مَنْ دَنَا، وَإِنَّمَا يَخْتَصُّ بِحَسَدِ مِنْ عَلَا. وَقَدْ يَمْتَزِجُ بِهَذَا النَّوْعِ ضَرْبٌ مِنَ الْمُنَافَسَةِ وَلَكِنَّهَا مَعَ عَجْزٍ فَلِذَلِكَ صَارَتْ حَسَدًا.

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ فِي الْحَاسِدِ شُحٌّ بِالْفَضَائِلِ، وَبُخْلٌ بِالنِّعَمِ وَلَيْسَتْ إِلَيْهِ فَيَمْنَعُ مِنْهَا، وَلَا بِيَدِهِ فَيَدْفَعُ عَنْهَا؛ لِأَنَّهَا مَوَاهِبُ قَدْ مَنَحَهَا اللهُ مَنْ شَاءَ فَيَسْخَطُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَضَائِهِ، وَيَحْسُدُ عَلَى مَا مَنَحَ مِنْ عَطَائِهِ، وَإِنْ كَانَتْ نِعَمُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ أَكْثَرَ، وَمِنَحُهُ عَلَيْهِ أَظْهَرَ.

أسبابُ دَفعِ الحسدِ :

قال العلامةُ ابنُ القيّم رحمه الله في " بدائع الفوائد":ويندفع شرُّ الحاسدِ عن المحسودِ بعشرة أسباب :

السبب الأوّل: التعوّذُ بالله مِن شرّه، والتحصّنُ به واللجوءُ إليه.

السبب الثاني : تقوىٰ الله ، وحفظُه عند أمرِه ونهيِهِ . فمَنِ اتّقىٰ الله تولّىٰ الله حفظَه ، ولمْ يَكِلْه إلىٰ غيره .

السبب الثالث : الصبرُ على عدوّه ، وأنْ لا يقاتلَه ولا يشكوه ، ولا يُحدِّث نفسَه بأذاه أصلاً . فما نُصِرَ على حاسده وعدوِّه بمِثْلِ الصبر عليه .

السبب الرابع : التوكّلُ على الله . فمَن توكّل على الله فهو حسبه، والتوكّل من أقوى الأسباب الّتي يَدفع بها العبدُ ما لا يطيق مِن أذى الخلق وظلمِهم وعدوانِهم . وهو مِن أقوى الأسباب في

ذلك ، فإنّ الله حسبه ، أي كافيه . ومَن كان الله كافيه وواقيه فلا مَطمعَ فيه لعدوّه .

السبب الخامس : فراغُ القلب مِن الاشتغال به والفكرِ فيه ، وأنْ يقصدَ أنْ يمحوه مِن بَالِه كلّما خَطَرَ له . فلا يلتفتُ إليه ، ولا يخافُه ، ولا يملأُ قلبَه بالفكر فيه . وهذا مِن أنفعِ الأدوية ، وأقوى الأسبابِ المعينة على اندفاعِ شرِّه .

السبب السادس: وهو الإقبالُ على الله ، والإخلاصُ له وجَعْلُ محبّتِه ورضاه والإنابةِ إليه في محلّ خواطرِ نفسِه وأمانيّها تدبُّ فيها دبيبَ تلك الخواطر

شيئاً حتّىٰ يقهرَها ويغمرَها ويذيبَها بالكلّيّة . فتبقىٰ خواطرُه وهواجسُه وأمانيُّه كلُّها في محابِّ الربِّ، والتقرّبِ إليه.

السبب السابع : تجريدُ التوبةِ إلىٰ الله مِن الذنوب الّتي سَلّطتْ عليه أعداءه . فإنّ الله تعالىٰ يقول : { وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ} .

السبب الثامن : الصدقةُ والإحسانُ ما أمكنه ، فإنّ لذلك تأثيراً عجيباً في دفعِ البلاء، ودفعِ العين ، وشرِّ الحاسد ولو لم يكن في هذا إلّا بتجاربِ الأممِ قديماً وحديثاً لكفي به . فما حَرَسَ العبدُ نعمةَ اللهِ عليه بمِثلِ شُكرِها ولا عَرَّضَهَا للزّوالِ بمِثْلِ العملِ فيها بمعاصي الله.وهو كفرانُ النعمةِ.وهو بابٌ إلىٰ كفرانِ المُنْعِمِ.

السبب التاسع : وهو مِن أصعبِ الأسبابِ علىٰ النفس، وأشقِّها عليها ، ولا يُوفَّق له إلّا مَن عَظُمَ حظُّه مِن الله ، وهو إطفاءُ نارِ الحاسدِ والباغي والمؤذي بالإحسانِ إليه ، فكلّما ازدادِ أذىٰ وشرًّا وبغياً وحسداً ازْدَدْتَ إليه إحساناً ، وله نصيحةً ، وعليه شفقةً . وما أظنّكَ تُصدِّق بأنَّ هذا يكون فضلاً عن أنْ تتعاطاه، فاستَمعِ الآن إلىٰ قولِه عزّ وجلّ { وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ

ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَما يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَما يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}.

السبب العاشر: وهو الجامعُ لذلك كلِّه، وعليه مَدارُ هذه الأسبابِ ، وهو تجريدُ التوحيد ، والترحّلُ بالفكر في الأسباب إلىٰ المسبِّب العزيزِ الحكيمِ ، والعلمُ بأنَّ هذه الآلاتِ بمنزلةِ حركاتِ الرّياحِ ، وهي بِيَدِ مُحَرِّكِهَا، وفاطِرِها وبارِئِها ، ولا تضرُّ ولا تنفعُ إلّا بإذنه . فهو الّذي يُحسِنُ إلىٰ عبدِه بها ، وهو الّذي يصرفها عنه وحده لا أحدَ سواه. قال تعالىٰ : { وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ}.

انتهىٰ مختصراً.

حكمُ تعليقِ " خمسة وخميسة أو حدوةِ الفرسِ أو الخرزةِ الزرقاءِ أو فردةِ نعلٍ أو نحوها" لدفعِ الحسدِ ، أو فتحِ محلاتٍ لبيع هذه الأشياء:

قال شيخُنا العلامةُ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله في كتابه "إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد علىٰ قول النبي ﷺ :"مَن تعلّق تَمِيمَةً فقد

أشرك": هذه فيها زيادةٌ على دعاء الرسولِ ﷺ عليه بأنه قد أشركَ، فهذا تصيبه مصيبتان: مصيبةُ دعوةِ الرسول ﷺ عليه، والمصيبةُ الثانية في عقيدته، وهي أنه قد أشرك بالله عزّ وجلّ باتخاذ هذا الشيءِ، وهذا هو الشاهد من الحديث للباب، لأنَّ البابَ: "بابٌ مِن الشرك تعليقُ الحلْقةِ والخيطِ ونحوِهما".

فإنْ قلتَ: ما نوع هذا الشرك؟، هل هو الشرك الأكبر؟ نقول: فيه تفصيلٌ: إنْ كان يرى أنها تَقِيهِ مِن دون الله فهذا شركٌ أكبرُ . وإنْ كان يعتقد أنها سببٌ فقط والواقي هو اللهُ سبحانه وتعالى فهذا شركٌ أصغرُ لأنَّ اللهَ لم يجعلْ هذه الأشياءَ سبباً .اهـ

العلاج الشرعي لمن أصابه عينٌ أو حسدٌ:

سئل سماحةُ شيخِنا العلامةُ عبدُ العزيز بنُ عبد الله بنُ بازٍ رحمه الله في " فتاوى نورٌ على الدربِ": ذهبت زوجتي لزيارة إحدى جاراتها مِن باب المودة والصلةِ والرحمةِ، وبعد يومين فُوجئنا بدعوة مِن هذه الجارة التي زارتها زوجتي تقول لزوجتي: نريد منك أنْ تتوضئي، ونأخذ منك ماءَ الوضوء؛ لأنني مصابةٌ بورمٍ في

ساقي،وأظنه حسداً ، فقامت زوجتي في الحال، وتوضأتْ وهي لا تعلم عن هذا الأمر شيئاً ، وجاءتني وهي تبكي مِن هذا الأمر، ولأولِ مرةٍ يحصل لها هذا الأمرُ، فذهبتُ إلى جاري وقلتُ له: يا أخي ما الأمرُ ؟ قال لي: لأنَّ زوجتي محسودةٌ ، وأخذنا ماءً مِن كل مَن دخلَ عليها، وقال بأنَّ هذا الأمرَ واردٌ ، وذكر لي حادثةَ سهلِ بنِ حنيفٍ عندما صَرَعَه عامرُ بنُ ربيعة في عهد الرسول ﷺ .

السؤال : هل مِن علاجِ الحسدِ أنْ نأخذ ماءَ الوضوء مِن الحاسد مع العلم بأن الحاسد غير معلوم؟وهل الأسلوب الذي تعاملت به هذه الجارة مع زوجتي صحيح بدون علمي؟جزاكم الله خيراً .

فأجاب سماحتُه رحمه الله: العين حق كما قاله النبي ﷺ . قد تقع العين من المرأة والرجل،إذا رأت المرأة ما يعجبها من جارتها،أو من غيرها ، قد تقع العين، وهكذا الرجل قد تقع منه العين لأخيه ولجاره ولغيرهما، فإذا طلب الرجل أو المرأة من الشخص الآخر أن يتوضأ له فلا حرج في ذلك والحمد لله، قد تقع العين بغير اختيار الإنسان، فلا ينبغي له أن يتكدر من هذا، فإن العين حق وليست باختيار الإنسان، قد تقع منه من غير اختياره، ينظر إلى شخص فيعجبه فتقع العين، يعجبه وجهه، يعجبه مشيه، يعجبه غير ذلك، فتقع العين، إما مرض في

رِجْلٍ ، أو في رأس أو ينصرع أو ما أشبه ذلك ، قد يقع ، فإذا قال الرجل لأخيه : توضأ لي أو اغسل وجهك أو يديك ، أو قالت المرأة لأختها في الله : أصابني كذا ، وأخشىٰ مِن شيء وقع منك بغير اختيارك، بأسلوب حسن، توضئي لي، أو اغسلي وجهك ويديك وأعطنيه لعل الله يشفيني بذلك، كما وقع لسهل بن حنيف وعامر بن ربيعة في عهد النبي ﷺ ، وأمر عامراً أنْ يتوضأ لسهل، فصبَّ عليه وشفاه الله، فالمقصودُ أنَّ العين حقٌّ ولا حرج أن يقول الإنسان لأخيه، أو المرأة لأختها في الله : اغسلي يديك أو وجهك، أو توضئي ، حتىٰ يصب علىٰ مَن يظن أنه أصابته العينُ فلا حرج في ذلك، وينبغي أن لا يتكدر مَن قيل له ذلك، فإنه ليس باختياره، العينُ تقع بغير الاختيار، نسأل الله للجميع التوفيقَ والهدايةَ .